قريع يقاطع جلسات الحوار وشعث يلقي كلمة الحركة نيابة عنه .. ومبادرة الاسرى تدعو الى وضع خطة للتحرك السياسي الشامل

عباس يمهل الفصائل 10 ايام والا سيلجأ الى استفتاء شعبي .. و«حماس» تستهجن و«الجهاد» ترفض

هنية يطالب باعادة تشكيل مجلس الامن القومي ويصر على صلاحيات وزير الداخلية وتنسيب قوة الاسناد باجهزة الامن

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

هدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس باللجوء الى استفتاء شعبي على وثيقة الوفاق الوطني التي طرحها الاسرى في سجون الاحتلال، اذا ما فشلت الفصائل الفلسطينية في التوصل الى برنامج سياسي موحد في غضون 10 ايام، الامر الذي استهجنته حركة «حماس» ورفضته الجهاد الاسلامي.

وهدد عباس في ختام خطابه امام الجلسة الافتتاحية للحوار الوطني الذي انطلق صباح امس في رام الله وغزة، بعرض وثيقة الاسرى على استفتاء شعبي خلال اربعين يوما، في حال فشلت جلسات الحوار الوطني في التوصل الى مقاربات حول مجمل القضايا المطروحة على طاولة الحوار.

وقال عباس للصحافيين عقب انتهاء الجلسة الافتتاحية «انا لا اتحدى احداً ولكن لا اريد حواراً ابديا» لانهاية له.

وحذر عباس من مخاطر عدم التوصل الى اتفاق قائلاً «ان الوطن في خطر ولا يمكن الانتظار، وفي حال لم تتمكن من التوصل الى اتفاق فيجب عرض الوثيقة على استفتاء شعبي».

وتقوم مبادرة المعتقلين على «توحيد الخطاب الفلسطيني»، للخروج من الازمة التي تعيشها الاراضي الفلسطينية منذ تشكيل حكومة حماس.

وتدعو المبادرة الى «وضع خطة فلسطينية للتحرك السياسي الشامل وتوحيد الخطاب السياسي الفلسطيني على اساس برنامج الاجماع الوطني الفلسطيني والشرعية العربية وقرارات الشرعية الدولية المنصفة لشعبنا تمثلها منظمة التحرير والسلطة الوطنية رئيسا وحكومة والفصائل الوطنية والاسلامية ومنظمات المجتمع المدني».

وينظم الحوار بين الفصائل الفلسطينية بعد ان شهد قطاع غزة مواجهات دامية خلال الايام الاخيرة بين عناصر الاجهزة الامنية الموالية لحركتي فتح وحماس بسبب خلافات على الصلاحيات بين الرئاسة والحكومة.

واثار تهديد عباس بطرح وثيقة الاسرى الموقع عليها من ممثلي حماس وفتح والجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية في السجون الاسرائيلية للاستفتاء الشعبي استهجان حماس حيث قال عدنان عصفور الناطق الرسمي باسم حركة حماس بالضفة الغربية «إن كلام الرئيس فاجأنا واستهجناه، واستغربنا ان يصدر في جلسة الحوار الافتتاحية وبدا كشرط مسبق للحوار».

ومن جهته تساءل صلاح البردويل الناطق الاعلامي باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي بقطاع غزة: هل وصلنا الى خاتمة الحوار وافترضنا عدم حدوث توافق لتعرض هذه الوثيقة على استفتاء شعبي؟.

وقال البردويل: هذا غير مريح بالنسبة الينا لأن الحوار ليس مبنيا على شروط مسبقة، وما نحن بحاجة الى عرضه على استفتاء شعبي هو القضايا الكبرى مثل خارطة الطريق هل نقبل بها او نرفضها؟.

ومن جهته قال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي للصحافيين عقب انتهاء الجلسة الاولى من الحوار «نحن نرفض الاستفتاء على الجمهور على اعتبار انه قد يؤدي بنتائج تضر القضية الفلسطينية ضررا مركزيا».

وتحفظ البطش على الوثيقة في دعوتها لحصر المقاومة في الاراضي المحتلة عام 1967 قائلا «هذه القضية لا نقبلها في الجهاد الاسلامي لانه اذا قصفت غزة ورام الله اين سنضرب؟ هل سنضرب في الشاطىء أو خانيونس أو رفح فلا بد ان تضرب المقاومة على أراضي عام 1948 والتي تواجد فيها الصهاينة»، مشددا على أن مبادرة حصر المقاومة في الارضي المحتلة عام 1967 يحتاج الى مبادرة دولية على غرار اتفاق نيسان في لبنان «من أجل أن يحفظ أمن المواطن الفلسطيني ويحفظ المدني الفلسطيني حتى نعطي مقابل هذه المواقف تهدئة كاملة».

وعبر البطش عن احترام حركته للوثيقة مع تقديره للأسرى الفلسطينيين غير أنه شدد على أنها بحاجة لدراسة ونقاش معمق.

ومن ناحيته أكد غازي حمد الناطق باسم حكومة حماس أن الحكومة الفلسطينية لا ترفض الاستفتاء الشعبي بشأن وثيقة الاسرى، مضيفاً أنه يجب أن تكون الكلمة والقرار الاخير للشعب الفلسطيني والحكومة مع العمل بجدية لتسريع الحوار لانجازه في أقل من عشرة أيام. ومن جهته اكد رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد لـ«القدس العربي» بان الرئيس عباس «هدد باللجوء الى الاستفتاء الشعبي بسبب متابعته لاعمال التحضير للحوار واكتشافه بان بعض الاطراف تماطل ولا ترغب في التوصل لاتفاق في وقت قريب لذلك تبنى الرئيس وثيقة الاسرى الموقع عليها من قبل ممثلي الفصائل الرئيسية كبرنامج سياسي موحد للفلسطينيين وطرحه لاستفتاء شعبي». واوضح الاحمد بات تهديد الرئيس حقيقي وبانه اذا لم تتوصل الفصائل الوطنية والاسلامية في غضون 10 ايام لبرنامج سياسي موحد وحل الكثير من الاشكاليات الداخلية فانه سيتم تنظيم الاستفتاء الشعبي. وبشأن الخلافات الداخلية في حركة فتح التي سبقت افتتاح جلسات الحوار امس الامر الذي ادى برئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع ممثل حركة فتح لمقاطعة الحوار قال الاحمد لـ«القدس العربي» بانه «لا يوجد اية خلافات ولكن الرجل اضطر للسفر الى الاردن». وكان من المقرر ان يلقي قريع كلمة فتح في جلسات الحوار الوطني لكن الخلافات الداخلية في الحركة التي يقودها عباس دفعت قريع الى مقاطعة الحوار الوطني الامر الذي دعا الدكتور نبيل شعث الى القاء كلمة الحركة في جلسة الحوار الثانية التي عقدت مساء امس .

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

رئيس الوزراء اسماعيل هنية

وقال احد المرافقين لقريع لـ«القدس العربي» بانه كان من المقرر ان يحضر جلسات الحوار ويلقي كلمة فتح، ولكن حدثت خلافات بين قيادة الحركة حالت دون ذلك، رافضا الكشف عن طبيعة تلك الخلافات ومكتفيا بالقول بانها «طوشة مع ابومازن» هذا وعقد الحوار الوطني امس في مدينة رام الله وغزة بحضور رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك ومحمد صبيح ممثلا عن رئيس المجلس الوطني، ورئيس الوزراء اسماعيل هنية الذي قال قبل الدخول الى جلسات الحوار: هناك خمسة ملفات خلافية بين فتح وحماس سيجري بحثها والتوصل لحلول بشأنها وهي الملف السياسي وملف منظمة التحرير والداخلية والعلاقة بين مؤسسة الرئاسة والحكومة وملف العلاقة العربية والدولية.

وأكد هنية في كلمته في الحوار الوطني الفلسطيني بالجلسة الاولى أن الحكومة والشعب الفلسطينيين لن يقدما أي تنازلات تمس الثوابت الوطنية.

واكد رئيس الوزراء في جلسة الحوار في غزة ان «الحكومة الفلسطينية عازمة على وضع حد للفلتان الامني»، مؤكدا ان «تشكيل القوة التنفيذية لم يكن استعراضا للقوة بل سخرناها لحفظ الامن للمواطن».

واضاف هنية ان حكومته لن تقدم تنازلات حول «حقوق الفلسطينيين» رغم الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة والدول الغربية واسرائيل.

واكد هنية «على ضرورة اعادة تشكيل وتفعيل المجلس الاعلى للامن القومي الفلسطيني وبان يتمتع وزير الداخلية الفلسطيني بكافة الصلاحيات الممنوحة له وفقا للقانون وضرورة الاستمرار في الاجراءات الادارية لتنسيب افراد القوة الخاصة في اجهزة الامن الفلسطينية». واوضح هنية «ان الحرب الاهلية غير موجوده في القاموس الفلسطيني فنحن لسنا خبراء في آليات الحرب الاهلية ونؤكد على ضرورة الالتزام حرفيا بنص الاتفاق الذي توصلت له حركتا حماس وفتح (..) لنزع فتيل الأزمة».

واضاف «اؤكد لكل الاطراف التي تحاصر شعبنا ان الحكومة والشعب الفلسطيني لن يقدما اي تنازلات تمس الحقوق والثوابت الوطنية».

وكان هنية اكد قبل مشاركته في جلسات الحوار الوطني ان «الاحتقان في الشارع الفلسطيني ان شاء الله سينتهي قريبا والامور تتجه نحو هدوء تام داخل الساحة الفلسطينية، مضيفا «نحن جادون في إنجاح الحوار». ونظمت الجبهتان الشعبية والديمقراطية مسيرة امام مقر الاجتماع في غزة شارك فيها المئات للدعوة للوحدة الوطنية ومؤكدين انه لا بديل عن منظمة التحرير.

وشارك في الجلسة الافتتاحية ممثلو القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني والمخاتير ولجان الاصلاح ورجال القضاء ورجال الدين والشخصيات السياسية اضافة الى ممثلي الدول العربية والاجنبية.

اسامة حمدان ممثل حركة حماس في لبنان لـ«القدس العربي»:

تهديد الرئيس بالاستفتاء ابتزاز للأطراف المتحاورة ولن نتنازل عن فلسطين التاريخية

الورقة التي طرحها الاسرى ناقصة ولا يمكن ان تعبر عن الموقف بأسره

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

شدد اسامة حمدان، ممثل حركة حماس في لبنان على موقف حماس بعدم التنازل عن فلسطين التاريخية، وقال حمدان في حديث لـ«القدس العربي» ان الذي يريد ان يتنازل عن جزء من فلسطين عليه ان لا يقول ان على حماس الموافقة على تنازله، ليقل صراحة انه يريد ان يتنازل عن فلسطين المحتلة عام 48 ونحن نقول موقفنا اننا نريد تحرير كل الارض الفلسطينية وما يمكن تحريره من ارض فلسطينية، نحن معنيون ان نفرض سيادتنا الوطنية عليه.

ورفض حمدان تحميل حماس مسؤولية فشل الحوار لمجرد رفضها لتقديم التنازلات، واصفا ذلك بأنه لا يليق بحوار وطني يفترض ان توفر له كل سبل النجاح. وكان حمدان يرد على سؤال حول موافقة حماس على النقاط الاساسية التي عرضها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته امام مؤتمر الحوار الفلسطيني الذي افتتح امس في رام الله وغزة.

واشار حمدان الى ان المطلوب هو ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي لان الوضع الداخلي الفلسطيني هو الذي يحدد ما يمكن الاكتفاء به وما لا يمكن الاكتفاء به في هذه المرحلة، من ناحية ثانية قال:نحن نعتقد ان حوارا وطنيا فلسطينيا يجب ان ينتج تفاهما على الثوابت قبل البرامج ولا نعتقد ان هذه اسس كافية للحوار.

وحول تهديد ابو مازن بطرح هذه الاسس في استفتاء شعبي قال حمدان: نعتقد ان هذا الاسلوب لم يكن لائقا استخدامه في بداية الحوار، وقد بدا الامر ابتزازا للاطراف المتحاورة، كنا نتطلع ان يقول ابو مازن انه سيلعب دورا ايجابيا في تقريب وجهات النظر وانه سيقدم موقفا ايجابيا بمنح الحكومة صلاحياتها المنصوص عليها دستوريا، لا ان يلجأ الى التهديد.

وردا على سؤال فيما اذا كانت الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس ستوافق على ان يتولى ابو مازن مسؤولية التفاوض مع اسرائيل ام ان الحكومة هي المخولة بالقيام بذلك قال: من يطالب بالتفويض كأنه يقول انه يريد التنازل ويريد توقيعنا على التنازل مسبقا، نحن نقول بوضوح ان هناك مؤسسات وطنية فلسطينية يجب ان تتخذ القرار السياسي، جزء من هذه المؤسسات استكمل من خلال عملية انتخابات ديمقراطية، وبعضها يحتاج الى اعادة بناء وفق ما اتفقنا عليه في اعلان القاهرة وحين يتم استكمال هذه المؤسسات فهي التي تقرر كل ما يتعلق بالمفاوضات.

المطران ميشيل صباح (وسط) والى اليمين جبريل رجوب ممثل فتح وشقيقه نايف رجوب ممثل حماس

واكد حمدان ان حركة حماس جادة في انجاح الحوار الفلسطيني واضاف: كلمات الافتتاح عبرت عن نوايا جيدة، نأمل ان تجد طريقها الى التنفيذ، وان كان حديث ابو مازن لم يخل من بعض الغمز حول صلاحيات الحكومة، وهناك تشبث بوثيقة وضعها بعض الاخوة المعتقلين ومحاولة لالزام كل الفصائل والقوى بها، ونحن نعتقد ان هذه الورقة فيها قضايا جيدة وهناك قضايا تحتاج الى نقاش واخرى ناقصة، ولا يمكن ان تكون ورقة ناقصة صالحة للتعبير عن الموقف بأسره. وقال حمدان ان حماس معنية ان تكون هذه الورقة جزءا من الاوراق المقدمة الى الحوار دون فرض اي ورقة بعينها والغاء اوراق اخرى.

وبخصوص قراءته لخطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امام الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب قال حمدان «الخطاب اغلق اي باب للحل مع الشعب الفلسطيني ووضع الامور في سياق، اما ان تقبلوا بما نريد، واما فلا شيء لكم، بمعنى ان الخيار امامنا هو ان نقبل بما يريده او نستسلم والتصفيق غير المعقول في الكونغرس يؤكد ان هناك انحيازاً امريكياً تاماً للجانب الاسرائيلي الذي اغلق اي باب لحل سياسي وهذا يسقط الولايات المتحدة كوسيط نزيه».

وتابع حمدان يقول «كنت اتمنى ان يتطرق ابو مازن الى هذا الموقف ليقول للمتحاورين ان عليهم الاتفاق على مشروع وطني نضالي مقاوم يبني مجتمعا صامدا لان البحر امامكم والعدو وراءكم لا التغطية على ما قاله اولمرت».

وردا على سؤال اخر فيما اذا كانت حماس ترى باللقاء الذي سيجمع اولمرت وابو مازن قريبا بضغط امريكي بمثابة التفاف على الحكومة الفلسطينية قد يكون سببا لفشل الحوار الفلسطيني الداخلي قال «الضغط الامريكي قد يؤدي الى عقد لقاء ولا يؤدي الى نتائج واعتقد ان اللقاء لن يثمر عن امور ايجابية بل قد تكون له انعكاساته السلبية، الالتفاف على ارادة الشعب الفلسطيني غير ممكن لان الواقع الفلسطيني يفرض ان يكون هناك موقف فلسطيني موحد يدعم اي خطوة ولا يستطيع اي طرف ان يقوم بخطوة على الصعيد السياسي وينجح».

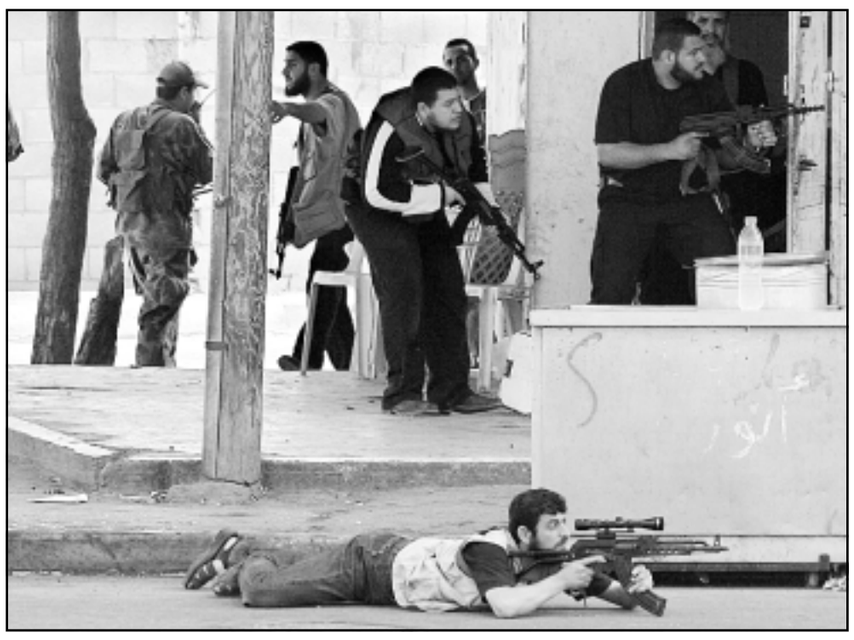

استنفار لمسلحين تابعين لحركة فتح خلال اشتباكات مع القوة الامنية الخاصة بحركة حماس

رغم دعوة عباس وهنية بحرمة الدم الفلسطيني

12 جريحاً من افراد الامن الوقائي في اشتباك مع افراد من القوة الامنية الخاصة

■ غزة ـ القدس المحتلة ـ اف ب: اصيب 12 من افراد الامن الوقائي خلال اشتباكات مسلحة وقعت بين افراد من القوة الامنية الخاصة التي شكلها وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام وافراد من جهاز امني فلسطيني في مدينة غزة، كما افادت مصادر طبية وامنية وشهود.

وقال الشهود ان الاشتباك وقع على مفترق شارع «الثلاثيني» جنوب غرب مدينة غزة بين افراد القوة الامنية وافراد من جهاز الامن الوقائي.

واكد يوسف الزهار احد قادة القوة الامنية الخاصة لوكالة «فرانس برس» حصول الاشتباك المسلح بين افراد القوة وعناصر في جهاز امني.

واشار الى ان عددا من افراد الامن الوقائي «تحرشوا بعدد من افراد القوة الامنية وحصل اطلاق نار وقد طلبت من اخواننا في القوة بضبط النفس ونحن لا نطلق النار الا اذا اطلق علينا».

من جهته قال مصدر امني فلسطيني ان 12 من افراد الامن الوقائي اصيبوا بجروح اثر «اطلاق افراد من القوة الخاصة النار مباشرة على دورية تابعة للامن الوقائي اثناء عودتها من مراسم دفن الشهيد نبيل هدهد». وهدهد مسؤول الامن الوقائي في المنطقة الوسطى لقطاع غزة الذي قتل الاربعاء في انفجار عبوة كانت بحوزته.

واوضح مصدر طبي لـ«فرانس برس» ان ثلاثة من الجرحى نقلوا الى مستشفى «الشفاء» بغزة احدهم في حالة خطرة، واصابة الاخرين دون المتوسطة.

وأكدت مصادر طبية أن 12 فلسطينيا معظمهم من عناصر جهاز الامن الوقائي أصيبوا في تجدد الاشتباكات بين قوة الداخلية التي انتشرت منذ أكثر من أسبوعين في شوارع غزة وقوة من جهاز الامن الوقائي.

وبحسب المصادر الطبية في مستشفى «القدس» و«الشفاء» في غزة فقد اصيب اثنان من جهاز الامن الوقائي بجراح خطيرة فيما اصيب اثنان من قوة التنفيذية بجراح طفيفة كما أصيب عدد من المواطنين في الحادث.

وأحرق في الاشتباكات جيب تابع لعناصر الوقائي فيما انتشر عدد كبير من المسلحين في شوارع غزة.

ووقع الاشتباك اثر افتتاح مؤتمر الحوار الوطني بين الفصائل الفلسطينية بعد ان شهد قطاع غزة مواجهات دامية خلال الايام الاخيرة بين عناصر الاجهزة الامنية الموالية لحركتي فتح وحماس على خلفية خلافات على الصلاحيات بين الرئاسة والحكومة.

ويشهد قطاع غزة توترا منذ اعلان وزير الداخلية سعيد صيام تشكيل قوة خاصة تضم بشكل خاص عناصر من الجناح العسكري لحماس قال ان مهمتها «مساندة» الشرطة، مما دفع الرئيس محمود عباس الى تعزيز انتشار القوات الامنية التي تضم خصوصا عناصر من حركة فتح.

ودعا عباس ورئيس الحكومة اسماعيل هنية في كلمتيهما امام مؤتمر الحوار امس الى وقف الاقتتال الداخلي.

وعلى صعيد اخر اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان فلسطينيين اطلقوا صباح امس صاروخين من قطاع غزة انفجرا قرب مدينة سديروت جنوب اسرائيل، بدون ان يسببا اضرارا او ضحايا.

وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف المنطقة التي اطلق منها صاروخا القسام يدويا الصنع.

وقالت المصادر نفسها ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في الضفة الغربية ليل الاربعاء الخميس احد عشر فلسطينيا مطاردين بينهم خمسة ناشطين من حركة فتح واربعة من حركة الجهاد الاسلامي واثنان من حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

الالاف يشيعون اربعة فلسطينيين استشهدوا بنيران اسرائيلية

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: شارك الاف الفلسطينيين امس الخميس في تشييع اربعة فلسطينيين استشهدوا خلال عملية قامت بها القوات الاسرائيلية في مدينة رام الله بالضفة الغربية الاربعاء.

وسارت الجنازة من المستشفى الى ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في مبنى المقاطعة في رام الله.

ودعا المشيعون الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية الى الوحدة الوطنية. وهتف المشيعون «عباس هنية، نريد وحدة وطنية».

وجرت الجنازة قبيل افتتاح جلسات الحوار الوطني الفلسطيني التي يفترض ان تستمر يومين، في محاولة لانهاء الازمة المالية والسياسية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية.

واستشهد الفلسطينيون الاربعة واصيب نحو ستين آخرين عندما اقتحمت قوة من الجيش الاسرائيلي مدينة رام الله في عملية اعتقل خلالها محمد الشوبكي مسؤول حركة الجهاد الاسلامي في قلقيلية شمال الضفة الغربية.

اكثر من 287 الف مستوطن يسكنون في القدس الشرقية ومحيطها

المستوطنون يغزون القدس الشرقية المحتلة لفرض وقائع على الارض

باعتبار المدينة بشطريها العاصمة الابدية لاسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الخميس ان عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية المحتلة والمناطق المحيطة بها في الضفة الغربية المحتلة وصل الى اكثر من 287 الفا.

واكدت المعطيات الرسمية التي نشرتها الصحيفة ان عدد المستوطنين في القدس الشرقية بلغ 182200 ويقطنون في احياء استيطانية في مناطق تم فرض القانون الاسرائيلي عليها بعد عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967 . ويسكن في المستوطنات المحيطة بالقدس الشرقية 105 الاف يهودي بينهم حوالي 30 الفا في مستوطنة «معاليه ادوميم» الواقعة شرق القدس و27 الفا في مستوطنة «بيتار عيليت» الواقعة شمال غرب القدس و12100 في كتلة «غوش عتصيون» بين القدس والخليل و10700 في مستوطنة «غفعات زئيف» و18500 في كتلة بنيامين المحاذية للقدس الشرقية المحتلة.

وافادت الصحيفة الاسرائيلية الخميس ان معهد القدس لدراسة اسرائيل نشر معطيات حول القدس عشية ما يسمى يوم القدس الذي صادف امس الخميس. وبحسب المعطيات فانه يقطن في القدس الشرقية 413 الفا من الفلسطينيين والمستوطنين اليهود.

وبلغ عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية 231100 ويشكلون 56 بالمئة من سكان القدس الشرقية فيما بلغ عدد المستوطنين في الاحياء الاستيطانية 182200 ويشكلون 44 بالمئة من سكان القدس الشرقية.

يشار الى ان اسرائيل تعتبر الفلسطينيين والمستوطنين في القدس الشرقية جزءا من سكان القدس التي تصفها بالموحدة وتعتبرها عاصمة الدولة العبرية الى الابد، وعلى هذا النحو تتعامل جميع المؤسسات الاسرائيلية مع القدس الشرقية. ووفقا لذلك فان المستوطنين في القدس الشرقية يشكلون نسبة 39 بالمئة من مجموع السكان اليهود في القدس بشطريها الغربي والشرقي فيما يشكل الفلسطينيون والمستوطنون في القدس الشرقية 59 بالمئة مجموع سكان القدس. ويشكل الفلسطينيون في القدس الشرقية 98 بالمئة من العرب في القدس.

واشارت المعطيات الى انه على الرغم من ان نسبة اليهود في القدس مستقرة في السنتين الاخيرتين الا ان نسبة اليهود اليوم انخفضت مقارنة مع نسبتهم في العام 1967 حيث كان اليهود يشكلون 74 بالمئة فيما يشكلون اليوم 66 بالمئة. وفي موازاة ذلك ارتفعت نسبة العرب في القدس من 28 بالمئة في العام 1967 الى 34 بالمئة في هذه الايام. وارتفع عدد سكان القدس منذ العام 1967 بنسبة 170 بالمئة فيما كانت هذه النسبة في اسرائيل عموما 147 بالمئة، كما افادت الصحيفة الاسرائيلية.

من جهة اخرى اكد تقرير نشره موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت بان الاحياء الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة تعاني من الاهمال المتعمد من جانب السلطات الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من ان سكان القدس الشرقية يسددون الضرائب البلدية المفروضة عليهم الا ان بلدية القدس الغربية لا تقدم اية خدمات للاحياء الفلسطينية. ونشر الموقع الاسرائيلي تقريرا مصورا اظهر عدم قيام بلدية القدس بجمع النفايات من الشوارع في الاحياء العربية وعدم ترميم البنى التحتية في هذه الاحياء.

واكدت الصحيفة على ان المواطنين الفلسطينيين لا يتلقون بريدهم وان هناك ساعي بريد واحداً يخدم 78 الف نسمة من الفلسطينيين في الاحياء الواقعة شمال القدس. وتبين ان ساعي البريد يترك المغلفات التي تصل المقدسيين في حوانيت ليستلمها المواطنون من هناك.وقال احد اصحاب هذه الحوانيت ان قسما من المغلفات يبقى لديه لاكثر من سنة من دون ان يسأل عنها اصحابها لانهم لا يعرفون بوجودها اصلا. ويشير تقرير «يديعوت احرونوت» الى ان المشكلة الاكبر التي يعاني منها الفلسطينيون في القدس الشرقية تكمن في بناء الجدار العازل المسمى بغلاف او حاضن القدس والذي يعزل عشرات الاف المقدسيين عن مركز حياتهم في القدس الشرقية.

بالاضافة الى ذلك اكد التقرير وجود جمعيات يهودية دينية متطرفة مدعومة من الحكومة الاسرائيلية معنويا ومن اثرياء يهود ماديا بالسيطرة بطرق الغش والخداع على بيوت تابعة للفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة.